

تعليم فهم المسموع في مرحلة التعليم الابتدائي - قراءة في السندات التربوية -

Teaching listening comprehension in primary school

-A reading of the educational documents-

سليمة آيت وعراب¹*1 المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، aitouarab.salima@ensb.dz

تاريخ الإيداع: 2026/01/24

تاريخ المراجعة: 2026/03/26

تاريخ النشر: 2026/03/31

ملخص:

تهتم تعليم اللغات بمهارتين أساسيتين هما فهم اللغة وإنتاجها، وتتوقف جودة المنتج على نوعية المدخلات التي يستقبلها المتعلم عن طريق الاستماع، لذلك كان فهم المسموع أولى المهارات اللغوية التي يكتسبها الفرد قبل الشروع في الكلام في محيطه الأسري وفي تعلمها في القسم الدراسي.

ووعيا بأهمية هذا الميدان اللغوي حصرت مناهج المرحلة الابتدائية الجيل الثاني كفاءات بمركباتها ومعاييرها ومؤشرات حدودها، واقترحت نصوصا وموارد معرفية ووسائل تقويمية تسهم بشكل فعال في تنمية مهارة فهم المسموع. فهل وققت السندات التربوية في توفير الشروط التي تضمن نجاح تدريس هذا الميدان الجديد؟ تهدف هذه الورقة البحثية الإحاطة بهذا الميدان اللغوي في تجربته الأولى تحليلا ونقدا لغرض تقويم بعض جوانبه، وطلبا لفعالية أفضل في تدريسه. ولبلوغ هذا الهدف استخدم البحث المنهجين الوصفي والتحليلي. الكلمات المفتاحية: فهم المنطوق، الجيل الثاني، النص المنطوق، الإيماء والإشارة.

Abstract:

Language education focuses on two fundamental skills: language comprehension and production. The output quality depends on the quality of the input the learner receives through listening. Therefore, listening comprehension represents the first linguistic skill an individual acquires before starting to speak, both within family and in class. Given the importance of listening comprehension, the second-generation primary school curricula determined specific competencies, along with their components, standards, and occurrence indicators. They also proposed texts, knowledge resources and evaluation tools that effectively contribute to the listening understanding. Hence, have the educational documents met the requirements of an efficient teaching method for this new field? In an attempt at teaching it effectively and evaluating some of its aspects, this paper seeks to delve, both analytically and critically, into listening comprehension in its initial implementation. This is through employing the descriptive and analytical approaches. **Key words:** Oral Comprehension, second generation, oral text, Gesture and Sign.

* سليمة آيت وعراب

أولا تقديم:

تعد مهارة الاستماع أهم المهارات اللغوية على الإطلاق كونها تلعب دورا أساسيا في عملية التواصل اللغوي، فهي أول مهارة تتشكل عند الإنسان، يمارسها وهو جنين في بطن أمه، ثم تنمو وهو في المهد إذ يلتقط اللغة استماعا يخزنها في ذاكرته، ثم يبني مَثَلا يقيس عليها فينتج أصواتا، فكلمات ثم جملا ونصوصا في مسار طبيعي لاكتساب اللغة.

في إطار تبني المقاربة التواصلية في تعليم اللغات في المدرسة الجزائرية وسيرا على خطى الاكتساب الطبيعي للغة اقترح منهاج اللغة العربية ميدانا جديدا لتنمية قدرة المتعلم على الاستماع وعيا بأهميته في العملية التواصلية وضمانا للجودة في تعلم اللغة، وفي الميادين المعرفية المختلفة؛ ذلك أن الاستماع كفاءة عرضية أهميته لا تنحصر في تعلم اللغات بل تتعداها إلى المعارف المختلفة التي يبنيها في المدرسة؛ فهي تستخدم كلها الاستماع أداة لاستقبالها، فهو بحق كما يصفه ابن خلدون "أبو الملكات اللسانية" باعتباره باب ولوج المعارف لتسلك مسارا إلى الذهن لتحليلها ومعالجتها وتكييفها مع المعارف السابقة، ثم تحويلها إلى موارد يوظفها في إنتاج الكلام كلما دعت الحاجة لذلك. " فلو أردنا وضع المهارات الإدراكية للفرد ضمن تراتبية معينة تبعا لأهميتها لوجب تخصيص المصاف الأول للاستيعاب. فالقدرة على استيعاب وإدراك رسالة معينة موجودة في قلب أي من النشاطات الإنسانية المتعلقة بالتواصل والتعلم"¹.

1-الإطار المنهجي للبحث:

1-1-إشكالية الدراسة: تعتبر مهارة فهم المسموع أصعب الميادين اللغوية في تعليم اللغات لصعوبة حصر موارده معرفية واختيار وسائل للتقويم، وإعداد أنشطة للممارسة، ولكن رغم التحديات التي يفرضها اقترحت مناهج الجيل الثاني المحسنة تدريسه في مرحلة التعليم الابتدائي في سنواتها الخمسة، حيث أفردته بنص منطوق وحددت كفاءات تستهدف تنمية قدرة المتعلم على فهم المسموع/ المنطوق، فهل وفقت السندات التربوية في توفير الشروط التي تضمن نجاح تدريس هذا الميدان الجديد؟

يندرج أسفل هذا السؤال أسئلة فرعية وهي كما يأتي:

- ماهي مراحل درس فهم المسموع؟

-ما هي أهم الكفاءات المرصودة لضمان تعلم فعال في فهم المسموع؟

-ماهي طبيعة النص المسموع المعروض على المتعلم؟

2-1-أهمية الدراسة: تكتسي الدراسة أهمية كونها تعالج ميدانا جديدا في المدرسة الجزائرية في أول تجربة له في القسم الدراسي، ولخصوصية هذه المادة والصعوبات التي تفرزها في تعليم اللغة العربية رأينا ضرورة البحث في واقع تدريس هذا الميدان الجديد من خلال استنطاق السندات التربوية: المنهاج، والوثيقة المرافقة ودليل الكتاب، مع الاستئناس ببعض ما جاء في الأدبيات التعليمية.

1-3-أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى:

- _ التعريف بميدان فهم المنطوق (فهم المسموع) في الأدبيات التعليمية.
- _ التعريف بميدان فهم المنطوق وطريقة تدريسه بالرجوع إلى السندات التربوية لمرحلة التعليم الابتدائي.
- _ الوقوف على اهم المشاكل التي يفرضها تعليم هذا الميدان في القسم الدراسي.

1-4-منهج الدراسة: توظف الدّراسة المنهجين الوصفي والتحليلي لقراءة السندات التربوية وكذا تحليل ما جاء في الأدبيات التعليمية الخاصة بفهم المنطوق وهما أنسب للإشكالية المطروحة وأسئلها الفرعية.

ثانيا فهم المسموع في الأدبيات التعليمية: يطرح البحث في مهارة الاستماع مصطلحات تشترك في أجزاء من المعنى وتختلف في معنى تمييزي يجعلها تنفصل عن غيرها من ذلك: السمع والاستماع والإصغاء والإنصات، وقد اكتفى هذا البحث بمصطلحي السّمع والاستماع لخدمتهما للموضوع المعالج.

1- مفهوم السّمع: هي عملية استقبال عفوية دون تحميل الرسالة معنى وهي مرحلة أولى ضرورية للاستماع فالسمع سابق للاستماع ضرورة وشرط أساسي له، فلا بد للرسالة أن تمرّ عبره "فالسمع هو المرحلة الأولى في فهم المسموع ويعني استقبال الأصوات دون وعي في زمن إحداثها وتلقّي المعلومات دون إعطائها معالجة واعية" ².

ويؤكّد ماهر شعبان أنّ السّمع مرحلة سابقة للاستماع وهو عملية استقبال الرموز الصوتية بواسطة الأذن، وانتقالها في صورة ذبذبات عصبية إلى مراكز السمع في المخ، وحاجة السمع للاستماع كحاجة القراءة للرؤية، فالسمع عملية فيسيولوجية تنشأ عن طريق النضج ³.

2-تعريف فهم المسموع: " الفهم عملية ذهنية يقوم بها المتعلّم لفك شفرة رسالة تمكّنه من بلوغ معنى مادة لغوية صوتية او مكتوبة" ⁴، وهي "عملية عقلية معقّدة يتم خلالها التعرف على الرموز الصوتية التي وصلت إلى المخ في صورة ذبذبات عصبية، والتمييز بينها وترجمتها إلى معاني، وإدراك العلاقات بين هذه المعاني، واستخراج الأفكار الضمنية منها، ثمّ تفسيرها وتقويمها ونقدها، وأخيرا الاستفادة بالمسموع" ⁵.

فهم المسموع عملية عقلية تتطلب من المستمع التعرف على الرموز اللّغوية سماعيا تعرّف يقوم على :

- التمييز الهجائي للكلمات والجمل والعبارات.

- التمييز الصوتي لهذه الكلمات.

- التمييز الدلالي لما تحمله هذه الكلمات أو الجمل من معاني.

- علاوة على ما سبق التمييز الحسي أو ارتباط هذه الكلمات أو الجمل بأمور حسّيّة لها معنى في ذاكرة المستمع ⁶.

هذا بالإضافة إلى تفاعل المستمع مع النصّ المسموع تفاعلا يساعده على تحليل هذه الرسالة والحكم عليها. ويندرج هذا المستوى من الفهم في المستويات الدنيا، أما المستويات العليا فإنّ المتوقّع من فهم المسموع ألاّ

يقتصر على الجانب اللغوي بل يتعداه لما لم يفصح عنه المتكلم كالنوايا والمواقف والمعتقدات والأفكار، كما يسمح أيضا بإعادة صياغة الرسالة أي إعادة البناء اعتمادا على معطيات خاصة بمستقبل الرسالة كخبرته في موضوع الرسالة واستنتاجاته وملاحظاته.⁷

فهم المسموع حسب روست Rost هو تحليل المادة المستقبلية مع قراءة خاصة لمعتقدات وتوجهات صاحب النص وتاريخه الشخصي، مما يوحي أنها عملية إعادة بناء النص وهذا الموقف الذي يذهب إليه جاك ديشين Jacques Deschenes حيث يرى أنه " نشاط بناء أو إعادة بناء دلالي مستقل نسبيا عن سمات النص، وحتى حين يكون النص قصيرا والاستدكار فوريا هناك فعلا نشاط بناء ووضّع وإعادة تنظيم الرسالة "، فهم النص نشاط ذهني يقوم فيه المتلقي بإعادة إنتاج النص لأن " سيرورة كهذه تتعلق أيضا ببعض خصائص القارئ، بمعلوماته، وبقدراته الذاكرية، بمهاراته ..."⁸، تتوقف عملية فهم النص في هذه المرحلة على تفاعل بين مضمون النص وما يتوقّر عليه المتلقي من خبرة في الموضوع وكفاءته اللغوية ومعرفته بسياق النص.

3-أهمية فهم المسموع: يكتسي الاستماع أهمية خاصة مقارنة بالمهارات اللغوية الأخرى فقد "وردت مادة (س م ع) في مشتقات متعدّدة في مائة وثمانين موضعا في القرآن الكريم، وكانت مُقدّمة على الإبصار في مواطن الجمع بينهما"⁹ ليأتي البحث يؤكد حقيقة أن الاستماع أكثر المهارات استخداما في حياة الإنسان فهي تشغل حيزا زمنيا كبيرا في حياته مقارنة بالمهارات اللغوية الأخرى " فهي تستغرق 45٪ من زمن التواصل، هذا في حين يشغل الكلام 30٪ والقراءة 16٪، والكتابة 9٪"¹⁰، والاستماع والكلام مهارتان طبيعيتان أصليتان وهما أول وسائل التواصل التي استخدمها الإنسان، أما القراءة والكتابة فاستحدثتهما قرونا من الدهر بعد الاستماع والكلام.

الاستماع مسلك ومسار لاكتساب اللغات وتعلّمها، تسمح باستقبال المعارف وفهمها على تنوعها واختلافها في كل وقت ليلا أو نهارا بعيدا وقريبا، حيث تصل مسافة إدراك الصوت لمسافة لا تستطيع حاسة النظر بلوغها، كما قد تعترض الريح تحقيق حاسة الشم لوظيفتها ولكنها لا تؤثر في تنقل الصوت أو الإضعاف من درجته. إن مهارة الاستماع ضرورية في حياة الإنسان، ورغم توصل الإنسان لاختراع بدائل اصطناعية كوسائل لاستقبال المادة الصوتية إلا أنها لا ترقى لمستوى أداء الجهاز السمع عند الإنسان.

4-أنواع الاستماع: الاستماع عملية واعية حيوية تُرسم لها أهداف قبل حدوثها، وتكون عرضية أحيانا أخرى، وإن الهدف الذي يتوخاه المستمع من طلبه الفهم هو الذي يحدّد نوع الاستماع المناسب، وهذه بعض الأنواع الأكثر توظيفاً:

أ- الاستماع الانتقائي: يقصد منه أن المستمع يدرك تماما ما يبحث عنه في المادة المستقبلية فيحدّد ويكتفي بالاستماع والتركيز عليه دون غيره من المادة المصاحبة.¹¹

ب- الاستماع العام: لا يبحث المستمع في هذا النوع عن مادة معيّنة، ولكن يطلب الفهم العام لذلك يستمع للنص كاملا، ويوجّه اهتمامه للمحاور الأساسية التي تسجل منعطفات في المعاني المعروضة.¹²

ج-الاستماع التفصيلي: يهدف المستمع من خلاله إعادة بناء النص كلمة بكلمة وهذا حال الفرد المتعلم الذي يسعى لحفظ مادة مسموعة عن ظهر قلب¹³، ويحصل ذلك عند حفظ مادة مسموعة كالقرآن مثلاً؛ فهو يحتاج إلى إعادة الاستماع أكثر من مرة بتركيز دقيق.

د-الاستماع في وضع الاستعداد: يحدث هذا النوع من الاستماع عندما ينشغل المستمع بأداء مهمة مع وجود مادة مسموعة في محيطه يحدثها مصدر صوتي، وهو في حالة عدم التركيز، ولكن قد تجذب مادة منه انتباهه¹⁴ ومثال هذا النوع عندما نستمع للإذاعة واهتمامنا مركّز في السياق فيحدث الاستماع وفقاً لإجراءات تلقائية غير واعية.

5- مراحل الاستماع: ينظم تعليم الاستماع في القسم الدراسي في مراحل ثلاثة تسهم في تنمية الاستراتيجيات ما وراء المعرفة عند المتعلم وهي: التخطيط أي اختيار الأنشطة المناسبة قبل التعلم، الضبط الذاتي أي متابعة التقدم وضبط الأفكار أثناء التعلم، والتقييم أي الحكم على درجة تحقيق الأهداف.

أ-مرحلة ما قبل الاستماع: هي مرحلة إعداد المتعلم وتهيئته للاستماع الفعلي، وتلعب أنشطتها دوراً محورياً في تجنيد الطلاب وتوجيه انتباههم نحو المادة الصوتية المعروضة. فالهدف في هذه المرحلة ليس مباشرة الاستماع، بل هو إشراك التلاميذ في أنشطة تحضيرية تهدف إلى تزويدهم بالأدوات اللازمة لفهم النص المسموع أي تنشيطهم للفهم من خلال التخمين، الاستباق، وبناء فرضيات، حيث يسهم ذلك في إثارة فضولهم وتشويقهم وخلق حالة من الترقب مما يحفزهم للإنصات للمادة الصوتية.

ومن ذلكمثلاً طرح أسئلة حول موضوع النص قبل قراءته لتقييم مكتسبات المتعلم القبلية في الموضوع لحصر تجربته فيه لتوظيفها في فهم النص.

ب- مرحلة الاستماع: هي مرحلة الاستماع الفعلي والانتباه والتركيز، فيها تعرض المادة الصوتية قراءة أو من جهاز ناقل للصوت، يُعرض النص على المتعلم أكثر من مرة حتى لا يفوته منه شيئاً، وليتدارك ما غفل عنه، وللمعلم سلطة تقدير الحكم في عدد التكرارات التي يحتاجها المتعلم بناءً على تقييمه لدرجة صعوبة النص وطوله ومستوى تلاميذه. ينتقل بعد مرحلة الاستماع إلى تحليل المادة، ويلجأ المعلم غالباً إلى تقسيم النص إلى فقرات خاصة إذا كان طويلاً، حيث يعيد قراءة كل فقرة ثم يتبعها بأسئلة حول مضمونها، وهكذا حتى يأتي على النص كله.

يجنّد المتعلم في المرحلة الأولى الاستماع الانتباهي من خلال إقباله على الاستماع، ووضع جليوسه، والانتباه لأسئلة المعلم، والتركيز في مضمون النص ليستنتج الموضوع المعالج، أما في المرحلة الثانية فيستدعي الاستماع التفصيلي لأنه يجري معالجة دقيقه لمضمون السند الصوتي من حيث أفكاره الأساسية، والمفردات المستخدمة، وتنظيم أفكار النص، ويعينه في ذلك القراءات المتكررة وطبيعة الأسئلة المطروحة والتي تقتضي رداً دقيقاً في مضمونها. وتنوّع المهام المطلوبة منه من ذلك مثلاً: تقديم وصف لشخصيات النص، تحديد ما فعله شخصيات النص أو شخصية معينة، أو تعداد وتسمية قائمة مشتريات أحدهم.....

ج- مرحلة ما بعد الاستماع: فيها يعبر المتعلم عما فهمه من النص المسموع، ويبدي رأيه فيه وهي مرحلة استثمار المكتسبات¹⁵. يعد ما بعد الاستماع فرصة المعلم لعرض أنشطة لممارسة المعارف التي بناها المتعلم في فهمه للنص مثلا: التعرف على نمط النص، أنشطة لتوظيف وتثبيت مفردات جديدة وردت في النص، وتقويم الفهم من خلال القيام بلعب أدوار شخصيات النص، والإجابة عن أسئلة، أو اقتراح نهاية أخرى لقصة مثلا أو وصف مدينة.

ثالثا فهم المسموع في السندات التربوية لمرحلة الابتدائي:

اهتمت السندات التربوية للغة العربية الجيل الثاني بتنمية مهارة الاستماع عند المتعلم في المرحلة الابتدائية ورأت أن ذلك يسهم بشكل جلي في تحصيل الملكات الإنتاجية الشفوية والكتابية¹⁶ ولتجسيد هذا المسعى اقترحت ميدانا لغويا أطلقت عليه فهم المنطوق وأفردته بمحتوى معرفي، وضبطت له كفاءات، وخصّصت له حجما ساعيا يقدر ب 45د في الأسبوع ويرتبط بنشاط التعبير الشفوي الذي يمارس بعده مباشرة، ويستغرق بدوره 45د أسبوعيا.

1-تحديد مصطلح فهم المنطوق في السندات التربوية: جاء في أدلة كتب اللغة العربية في السنوات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي أنّ ميدان فهم المنطوق "هو إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو غيرها، لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة. ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة لأنّ السامع قد يقتنع بفكرة ما، ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب.¹⁷

انطلاقا من التعريف السابق يقصد بفهم المنطوق أو المسموع:

- قراءة نص بصوت واضح جهور لضمان استقبال المستمع الرسالة.
- إبداء الانفعال في المواقف التي تستدعيه كالفرح والحزن لتقريب المعنى لذهن المستمع.
- توظيف الايماء والإشارة وهي وسائل تعبير غير لغوية تعين المتعلم على تذليل صعوبات فهم النص. وتجسيدا للمنطوق في واقع استعماله في بيئته الاجتماعية

يتبادر إلى الذهن سؤال جوهري هو هل المفهوم الذي حدّدته السندات التربوية هو فهم المنطوق أو القراءة الجهرية لنص مكتوب؟ وذلك أنّ المفهوم المعروض بعيد كل البعد عن التحديدات التي اتّفق عليها المختصون في اللسانيات و علم النفس اللغوي و تعليمية اللغة.

فهم المسموع نشاط ذهني يمارسه المتلقي (المتعلم) على مادة لغوية استقبلها سماعا وأخرى سيميائية مرئية مصاحبة للأولى، ويركّز النشاط الذهني على عمليات التحليل وإعطاء معنى للمادة المستقبلية اعتمادا على المكتسبات القبلية و تجربة المتعلم وخبرته في موضوع النص، أما إلقاء نص بجهارة الصوت فيرتبط بنشاط يمارسه المعلم حيث يقوم ب "تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز صوتية عن طريق النطق مع حسن الأداء والفهم

وهي تقوم على رفع الصوت وتحريك اللسان والشفيتين وتتطلب مهارات صوتية وإلقاء وإحساس بالمزاج والمشاعر التي قصدها الكاتب¹⁸ فهو أداء قرأني لنص مكتوب، وعليه فالمحددات التي توسّلتها الوثائق التربوية لتحديد هذا الميدان وتوضيحه لا تفي بالمراد لأنها أسست على وصف الممارسة الأدائية للمعلم في ميدان فهم المنطوق. فإن كان على المعلم قراءة النص في مهارة الاستماع فالقراءة فيه ليست هدفا بل وسيلة من بين وسائل كثيرة كعرض قصة من وسيلة مرئية ومسموعة، كما يمكن أن يتخذ شكل حوار بين شخصين يتم دعوتهما للقسم وغيرها من الوسائل التي يمكنها أن تقوم مقام المعلم والنص المقروء.

هذا في حين جاء في تحديد ميدان فهم المكتوب في دليل السنة الرابعة " هو عمليات فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات: الفهم، إعادة البناء، واستعمال المعلومات، وتقييم النص"¹⁹. لماذا الاختلاف في تحديد نفس المفهوم عند ارتباطه باللغتين المنطوقة والمكتوبة؟ وقد اتفق العلماء في علم النفس اللغوي على أنّ الفهم نشاط ذهني سواء أكانت المادة مسموعة أم مقروءة كما سبق في الصفحات الأولى من هذا العمل، كما أكد أيضا أنّ فهم المنطوق أصعب من فهم المقروء وذلك أن المادة المستقبلية في المسموع تتضمن بالإضافة إلى اللغة نظاما سيميائيا وعناصر فوق التقطيع يتعين على المتعلم تحليلها وإعطائها معنى.

2- النص المسموع في مناهج الابتدائي الجيل الثاني:

أ- ارتباط مهارة الاستماع بالنص المنطوق: مادة المنطوق الصوت اللغوي وهو مادة ملفوظة تتحوّل فور خروجها من فم المتكلم إلى ذبذبات ينقلها الهواء إلى جهاز الالتقاط عند المستمع أي الأذن لذلك ارتبطت مهارة الكلام بالاستماع ارتباطا متلازما، وهذا يقضي أنّ فهم المسموع يخضع لمقتضيات النص المنطوق من حيث مكوناته وعناصره التي تتلاحم معه مشكلة نصا خاصا.

ب- مركبات النص المنطوق : يتكوّن النص المنطوق* من مكّون لسانی يتألّف من مادة صوتية، وأخرى صرفية إفرادية، وثالثة تركيبية ونصية، بالإضافة إلى وحدات فوق التقطيع كالتنغيم والنبر، ونضيف إلى ما سبق تلوين الصوت بما يخدم المعاني ونقصه بذلك "أن يراعي مخارج كلامه بحسب مقاصده وأغراضه فإن كان ترغيبا قرنه باللين واللطف وإن كان تهريبا خلطه بالخشونة والعنف فإنّ لين اللفظ في الترهيب وخشونة اللفظ في الترغيب خروج عن موضعهما"²⁰ فموقف الشدة يقتضي غلظة في الأداء ولمقام الفرح أداء صوتي خاص وهكذا بقية المعاني.

يصاحب الخطاب المنطوق نظاما سيميائيا يرتبط بوضعيات جسمية يتّخذها المتكلم وإشارات وإيماءات "والإشارة واللفظ شريكان ونعم العون هي له، ونعم الترجمان هي عنه، وما أكثر ما تنوب عن اللفظ وما تغني عن الخط"²¹، وتلتحم مع الخطاب الملفوظ بكيفية لا يمكن عزلها فالحركة تصاحب الفكرة ولما يتوقّف الكلام تتوقف الحركة²² ويوظّفها المتكلم لتأكيد خطابه وتعزيزه، وتصدر عن بعض أعضاء الجسد من ذلك حركة العينين واليدين ووضعيات الفم في الابتسامة والغضب وحركة الحاجبين، وتختلف من ثقافة لأخرى ويكتسبها الفرد باحتكاكه بالمجتمع.

انطلاقاً مما سبق هل يخضع النص التعليمي المنطوق للمواصفات السابقة بحيث تجعل منه مادة أقرب ما تكون للغة الطبيعية التي تتوارد على سمعه في محيطه الاجتماعي؟

-طبيعة النص المسموع في مناهج الابتدائي: بغض النظر عن موضوع النص الذي يرتبط حتماً بالمجال المفهومي للمقطع التعليمي فإن النصوص المقترحة في دليل الكتاب لها سمة غالبية وهي خلوها من ظواهر وعلامات تختص بالمنطوق ونقصها هنا المنطوق التفاعلي، فالمعلم هو المصدر الوحيد للنص رغم تعدد واختلاف شخصياته في كثير من الأحيان، إذ يقرؤه بأداء يحاول فيه تقمص أدوار الشخصيات كلها وتمثل معانيه، وتجدر الإشارة إلى أن عدم وجود مادة مكتوبة أمام التلميذ يساير معلمه فيها ببصره، وحصر مهمته في الاستماع لنص يقرؤه المعلم لا يختلف كثيراً عن فهم المكتوب فليس غياب النص وحضوره هو الفارق بين النوعين، إنما بما يفرزانه من خصائص ومكونات تجعلهما كيانين منفصلين في مادتهما وفي كيفية اشتغالهما ومواقع استعمالهما، أما النموذج المعروض في المنهاج على أهميته لا يمكن الاقتصار عليه لأنه يخلو من شروط المنطوق المحكوم بخصائص أدائية وسياقية يلتمس فيها المتعلم الفهم. ومعلوم أن أهم ميزة يختص بها المنطوق هو الجانب التفاعلي بين الأفراد.

أما فيما يخص قراءة المعلم للنص وحيثيات حدوث ذلك فإن وقوفه أمام مكتبته ثابتاً لا يبتعد عنه ومسكه لورقه يقرأ منها النص وتركيز بصره عليها يخلق الملل لنمطية الموقف في الحصر كلها، وذلك أن "تكرار المنبه يزيد من أثر الفهم خاصة إذا كان التغيير مفاجئاً هذا في حين تكرار المنبه الرتيب لا يلفت انتباه المستمع، كما أن حركة المنبه تجذب المستمع من المنبه الساكن، ويحصل ذلك من خلال التنوع في النغمات الصوتية المسموعة أو حتى اختلاف الصوت ذاته كما أن لموضع المنبه أي مكان عملية التواصل وموقع المتحدث بالنسبة للمستمع دور مهم في جذب الانتباه".²³

هذا ويبنى عرض نص فهم المنطوق نموذجاً تواصلياً أقرب ما يكون للنص المكتوب، وربما جولة في اليوتوب نتابع فيها ما يعرضه المعلمون من دروس في فهم المسموع، وكيفية أدائهم وقراءتهم للنص تؤكد الحرص المبالغ فيه على تحقيق كل حركة حتى في مواضع السكون في نهاية الجملة؛ فيحمل بذلك اللغة المنطوقة ما لا تطيقه من التكلف.

3-سيرورة الدرس في فهم المنطوق: فهم المنطوق أول نشاط يعرض على المتعلم في بداية كل وحدة تعليمية، ويمرّ الدرس بمراحل ثلاثة هي:

أ- ما قبل الاستماع: هي مرحلة قبل عرض النص، تستهدف تهيئة المتعلم للاستماع، وإثارة فضوله وجلب انتباهه؛ وهي مرحلة مهمة كما أشرنا في الصفحات السابقة، ولقد أكد دليل السنة الثالثة على "الانطلاق من تصورات التلاميذ حول الموضوع"²⁴ وكذلك ورد في دليل السنة الثانية "استذكار بعض الرصيد اللغوي والمعرفي الخاص بالمجال"²⁵ لغرض الانطلاق من المكتسبات القبلية للمتعلم مما يؤكد أهمية هذه الخطوة التي يستحضر فيها المعلم قاعدة معرفية يبنى عليها معارف جديدة وهي مرحلة ضرورية في تعليم فهم المنطوق.

ب- مرحلة الاستماع: يقوم المعلم في هذه المرحلة بقراءة نص موجود في دليل الكتاب أكثر من مرة بتأن وتمهّل مع مراعاة الجوانب التالية: الفكري، اللغوي اللفظي، الملمحي، الإيحائي، الإيماء"²⁶ حتى يعطي فرصة

للمتعلم لفهم مضمون النص فدوره في هذه المرحلة محصور في الاستماع. ومحاولة إعطاء معنى للمادة اللغوية ولتلوين صوت المعلم وللإشارة والإيماء التي تؤدي بدورها معنى يخدم معنى النص، وفي مرحلة تالية يطرح المعلم أسئلة لمناقشة النص وتفصيل أحداثه تعميقا للفهم، ثم يستفهم عن مكان وزمن أحداث النص في مرحلة أجرة أحداث النص.

ج-مرحلة ما بعد الاستماع: في هذه المرحلة يطلب من المتعلم مسرحة أحداث النص إذ يتقنصون أدوار شخصياته ويصنعون أحداثه ويجعلون من الحوار الوارد في النص وسيلة لتبادل الكلام. وهي فرصة لممارسة المكتسبات اللغوية مما يسمح للمعلم تقييم فهمهم للنص وأداءهم في الإنتاج الشفوي.

4- الكفاءات الختامية المستهدفة في فهم المنطوق:

أما الكفاءات الختامية المستهدفة في فهم المنطوق في سنوات الابتدائي فتستهدف كلها فهم الخطاب المنطوق، وأن يتفاعل المتعلم مع النص، أما الاختلاف فحاصل في الأنماط الموزعة على سنوات الابتدائي كالاتي: النمط الحوارى للأولى ابتدائي، التوجيهي للثانية، السردى للثالثة، الوصفى للرابعة، التفسيري الحجاجى للخامسة.

وعليه يختص كل مستوى تعليمي بكفاءة ختامية بحكم تنوع أنماط النصوص واختلافها، وتستدعي هذه الأخيرة موارد معرفية ترتبط أساسا بمؤشرات الأنماط تعرض على المتعلم في ميداني فهم المسموع والإنتاج الشفوي كونها مستهدفة فهما وإنتاجا. من ذلك ما جاء في موارد في الطور الأول: "أدوات الاستفهام، أسماء الإشارة، الضمائر، الظروف، الألفاظ الدالة على التحية والمجاملة، الروابط اللغوية، النفي، النهي، التقدير، الملكية، التوكيد، التعجب، الشك...."²⁷.

رصد المنهاج أربع مركبات للكفاءة الختامية لميدان فهم المنطوق وتتكون الكفاءة من مركبات وكل مركبة لها معايير ولكل معيار مؤشر يتجسد في أداء المتعلم، وهذه بعض نماذج من مركبات الكفاءة:

1-يرد استجابة لما يسمع (وهي مركبة متعلقة بالمعرفة): ومن معاييرها

2-1 " فهم المعنى العام لنصوص منطوقة ذات دلالة " ومن مؤشرات:

1-2-1 "يعيد سرد قصة سمعها".

1-2-2 " يستعين بأدوات التعبير غير اللغوية لتأكيد الفهم".

2-يتفاعل مع النص المنطوق (مركبة متعلقة بالمعرفة) ومن معاييرها:

1-2 فهم معاني كلمات غير مألوفة بالاعتماد على نبرة الصوت والسياق ومن مؤشرات:

1-1-2 يربط كلمات بصور لتحديد المعنى من خلال التمثيل.

3-يحلّل معالم وضعية تواصلية (مركبة توظيف) ومن معايير

3-1-يحدّد أساليب الحوار المستعملة في النص المنطوق ومن مؤشرات:

3-1-1 يعيّن أطراف الحوار.

4 -يقيم مضمون النص المنطوق (مركبة متعلقة بالقيم) ومؤشراتها

4-1-يصدر أحكاما على النص المنطوق.

4-1-1 يختار الشخصية المفضّلة ويعلل اختياره.

4-1-2- يثمن القيم في النص.

على أهمية ما ورد من مركبات ومعايير ومؤشرات، فإننا نلاحظ اختزال مراحل فهم المسموع من خلال استعجال الفهم وطلب النتيجة دون تقديم مساندة للمتعلّم لحصوله، ونقصد من ذلك وضع بين يديه استراتيجيات تعينه على الفهم، ونقصد بالاستراتيجيات: "مجموعة من الإجراءات والوسائل المرئية وغير المرئية الموظّفة لتيسير الفهم، والتعلّم وتثبيت المعارف" ²⁸. يرى "ألفريد توماسيس" A, Tomasis أن المادة المسموعة تطرق الأذن الخارجية للفرد ثم تلج طبلة الأذن فإذا وجدت المادة رغبة للاستماع يفتح مسار الطبلة لتُنقل الرسالة عبر الأعصاب لتحلّل في الدماغ، أمّا إذا وجدت إغراضا فإن الرسالة لن تتعدى حدود الأذن الخارجية لأنّ عدم الرغبة يقف حائلا دون مرور الرسالة ²⁹.

إذا كان الحال على ما قدّمه الوصف فهذا يعني أنّ مؤشرات الفهم قد لا تتحقّق إذا صادفت متعلّما يعزف عن الاستماع لأسباب، ويتربّب على ذلك ضرورة تخصيص مرحلة قبل عرض النصّ يقوم فيها المعلّم بتحضير المتعلّم وتهيئته من خلال اقتراح استراتيجيات مناسبة تجعل المتعلّم يحمل نفسه على الاستماع ويراقبها دفعا لكل أنواع المشوّشات.

يفرز القسم الدّراسي مؤشرات أثناء قراءة المعلّم النصّ كتثاؤب المستمع ولهوه بقلم أو بشيء آخر، أو التفاته للخلف وتجوّله بنظره في أرجاء القاعة، وتدلّ على أنّ المتعلّم لا يسمع لما يُعرض عليه وهي علامات تؤكّد تأجيل تحقيق الكفاءة المرجوة، فمهمّة المعلّم في هذه الحالة هي توفير الظروف الملائمة لاستقبال الرسالة والحرص على شدّ انتباه المتعلّم وضمان استمراره على ذلك حتى نهاية النشاط تحقيقا لسيروية طبيعية للتعلّم، ثم بعد ذلك ينتقل إلى قراءة النصّ، وفي مرحلة تالية يقوم فهم تلميذه بعد مرحلة تدريب وتوجيه متواصلة تربي فيه الإقبال على الاستماع قبل الاستماع.

يقتضي الاستماع الجيّد حرص المعلّم على توفير مجموعة من الشروط نذكر منها:

-توفير الصمت والتزام الهدوء وعدم التشويش تيسيرا للتركيز ودفعاً لعوائق استقبال الرسالة وفهمها.

- دفع المشوشات، كالضوضاء والأصوات العالية التي يكون مصدرها خارج القاعة وذلك بغلق الباب والنوافذ.

- تحفيز المتعلم وتشويقه للموضوع واختيار مواضيع تثير اهتمام المتعلم وعرض النص بكيفية مثيرة لخلق الدافعية للاستماع.

- التنوع في مصادر النص فقد يكون معلماً يقرأ عليهم نصاً مكتوباً كما هو مقترح في المنهاج، كما قد يكون نصاً مسجلاً يقرؤه قارئ نموذجي، أو شريط فيديو قصير، أو مكالمات هاتفية، مقابلة صحافية مع أحد المشاهير، أو فيلم قصير يجسد قصة سردية، وغيرها من الاختيارات التي يوقرها استعمال الوسائل التعليمية المتنوعة.

- خلّو ذهن المتعلم من كل تفكير وعدم الإكثار من الحركة التي تشوش الفهم، والابتعاد عن كل الملهيات المادية كاللعب بالقلم أو التآرجح بالكرسي وتحريك أعضاء الجسد. حتى لا يتشتت انتباهه.

- متابعة المعلم بالنظر وقد قال عبد الله بن مسعود " حدثت الناس ما حدجوك بأسماعهم ولحظوك بأبصارهم، فإذا رأيت منهم فترة فأمسك"³⁰، ويتطلب ذلك اتخاذ وضعية جلوس مفتوحة أي الإقبال على المتكلم أينما كان موضعه.

- دقة السمع لتحديد دلالة المادة اللسانية أي معاني المفردات والتراكيب، وفهم التنغيم بشكل صحيح والاستفهام والتعجب الخ، وفهم تلوين الصوت في الشدة والغضب والفرح. وهذه تحتاج إلى بناء وتوجيه.

- دقة الملاحظة لقراءة العلامات السيميائية التي يوظفها المعلم لتيسير فهم المتعلم ومثاله علامات الوجه كتقطيب الحاجبين أو رفعهما، رسم الابتسامة، توسيع العين.

- تجنيد مكتسباته القبلية لفهم ما يعرض عليه كالقدرة على التلخيص والإجابة عن الأسئلة المرتبطة بالنص المسموع.

- السماح للمتعلم بأخذ رؤوس أقلام وسيلة للتذكّر في الطورين الثاني والثالث.

- آداب الاستماع أخلاق متجذّرة في عمق حضارتنا الإسلامية وقد نقلت لنا كتب الجاحظ والماوردي وابن المقفع وغيرهم ما كان يتأدب به المسلم في مواقف الكلام ومن ذلك ما نقله ابن المقفع "تعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الكلام، ومن حسن الاستماع إمهال المتكلم حتى ينقضي حديثه، وقلة التلفت إلى الجواب. والإقبال بالوجه والنظر إلى المتكلم والوعي لما يقول"³¹ وهي جوانب مرتبطة بالكفاءة التواصلية في جانبها الاجتماعي الذي يعنى بقواعد استعمال اللغة في المجتمع.

الخاتمة:

حاولت هذه الورقة البحثية عرض وتحليل الجديد المدرج في السندات التربوية في ميدان فهم المنطوق في اللغة العربية وخُصّت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- وُفق منهاج الجيل الثانيّ في اقتراح ميدان فهم المسموع وتخصيص نصوص منطوقة وكفاءات مستهدفة.
- ينحصر دور المعلّم في قراءة النّص بالمواصفات التي اقترحها المنهاج مع مراعاة تحقيق التنغيم وتلوين الصوت بما يقتضيه السياق المقالي.

- ينتهج عرض الدرس في فهم المنطوق مراحل الدرس في تعليمية اللغة.

سجّل البحث بعض العوائق في تدريس هذا الميدان مع اقتراح بعض الحلول العملية:

- لا تستجيب النّصوص المعروضة على المتعلّم لشروط النّص المنطوق التّفاعلي، فلا بأس من التّنوع في النّصوص أمّا الاقتصار على نموذج نص مكتوب يخلو من جوانب تفاعلية وسياقية فهذا سيبيني عند المتعلّم تصورا نمطيا لنص تواصلية رسمي يخلو من العفوية والاسترسال، وهذا يتنافى وأهداف تدريس اللّغة العربية في المراحل كلّها.

- ضرورة التّنوع في النّصوص ونؤكّد على النّص التّفاعليّ لأنّه الأصل في المنطوق، كما نقترح توفير مصادر مسموعة أخرى لوضع المتعلّم في وضعيات ذات دلالة كعرض فيديو قصير، دعوة أحد أشخاص من خارج المدرسة للاستماع لتجربتهم في الجهاد في الحرب التحريرية أو النجاح في ميادين الحياة المختلفة (العلم، الرياضة، حفظ القرآن).

- ضرورة تقديم توجيهات للمتعلم في مرحلة ما قبل الاستماع في كيفية تحقيق استماع ناجح وفعل.

الهوامش

¹ اندريه جاك ديشن ، استيعاب النصوص و تأليفها . تر: هيثم لمع ، ط: 1 ، 1991 ، المؤسسة الجامعية للدراسات و الطبع و النشر بيروت ، لبنان ، ص : 5 .

² Nancy Allen, Verbalisation de Stratégies de compréhension orale dans des projets d'écoute en français langue d'enseignement par des élèves du 3eme cycle du primaire. Thèse de doctorat, 2017, université du Québec outaouais, p:59

³ ماهر شعبان عبد الباري، مهارات الاستماع النشط، ط: 1، دار المسيرة، الأردن، 2011، ص: 91.

⁴ Galisson, Robert, Dictionnaire de didactique des langues. Hachette, 1976, p : 110

⁵ ماهر شعبان عبد الباري، مهارات الاستعمال النشط. ص: 91.

⁶ المرجع السابق ، ص: 92

⁷ Michael Rost, Teaching and Researching Listening. Second edition: 2011. Pearson, United Kingdom, p : 10

⁸ المرجع السابق. ص: 7.

⁹ زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية . دار المعرفة الجامعية، مصر، 2014 ، ص: 27

¹⁰ ماهر شعبان عبد الباري، مهارات الاستماع النشط. ص: 81

¹¹ Marie-José Gremmo, Henri Holec, La compréhension orale : un processus et un comportement. Revue Le français dans le Monde, Recherche et Application N spécial Fév./Mars 1990, p : 04.

¹² Op.cit. p : 04

¹³ Jean-Pierre Cuq et Isabelle Grucca , Cours de didactique du français langue étrangère et seconde. Presse universitaire de Grenoble, France : 2005, p :162.

¹⁴ Op.cit. p : 162.

¹⁵ Fouad Mokadem, Conception des taches d'enseignements d'écoute et de compréhension oral par les enseignants des classes d'accueil primaire : un portait des pratiques. Mémoire, de la maitrise en didactique des langues secondes. Université du Québec Monreale, juin :2016,p : 12 .

¹⁶ اللّجنة الوطنية للمناهج، دليل كتاب اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي. ديوان المطبوعات المدرسية، ص: 28، 29.

¹⁷ اللّجنة الوطنية للمناهج، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017/ 2018، ص: 18.

¹⁸ علي سامي الحلاق ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب ، لبنان ، 2010 ، ص: 210.

¹⁹ وزارة التربية الوطنية، دليل كتاب السنة الرابعة. ص: 18

* استخدمت مناهج الجيلين الأول والثاني مصطلحين مختلفين لفظاً، حيث استخدم الجيل الأول مصطلح فهم المسموع، أما الجيل الثاني فاختر فهم المنطوق للدلالة على الميدان نفسه، اشترك المصطلحان في نشاط الفهم كون المهارة استقبالية لا إنتاجية واختلفا في الكلمة المخصصة أي منطوق/مسموع، يقصد بفهم المنطوق فهم المادة التي يتلفظها المرسل، أما فهم المسموع فباعتبار المرسل إليه الذي يستقبل الرسالة بوسيلة السمع، وعليه فإنّ المصطلحين مترادفان، ومن هذا المنطلق وظفهما البحث بمعنى واحد.

²⁰ أبو الحسن الماوردي، أدب الدين والدنيا. تحقق: مصطفى السقا، دار الكتب العلمية، لبنان، ص: 273.

²¹ الجاحظ، البيان والتبيين. تحقق: عبد السلام هارون ج: 1، ط: 2، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، القاهرة: 1919. ص: 78

²² Corine weber, pour une didactique de l'oralité. Didier, Paris : 2013. p: 192.

²³ ماهر شعبان عبد الباري، مهارات الاستماع النشط. ص: 102، 103.

²⁴ اللّجنة الوطنية للمناهج، دليل كتاب السنة الثالثة. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر 2017/2018، ص: 38

²⁴ اللّجنة الوطنية للمناهج، دليل كتاب السنة الثانية ابتدائي. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ص: 34.

²⁶ اللجنة الوطنية للمناهج، دليل كتاب السنة الخامسة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2019/2020، ص: 16.

²⁷ اللّجنة الوطنية للمناهج، مناهج التعليم الابتدائي. الجزائر: 2016. ص: 39.

²⁸ Christian Dumais, L'enseignement explicite des stratégies d'écoute. Québec français, Numéro 164, hiver 2012 : p : 68 .

تاريخ الدخول 04-10-2025 . <https://id.erudit.org/iderudit/65894ac>

²⁹ Direction générale de l'enseignement scolaire. Qu'est-ce que l'écoute ? : eduscol.education.fr/école, Août 2007.

³⁰ الجاحظ، البيان والتبيين. ص: 99.

³¹ عبد الله بن المقفع، الأدب الكبير. تحقق: محمد حسن المرصفي، مؤسسة هنداي للتعليم والثقافة، ص: 75.

قائمة المراجع باللغة العربية

1-أبو الحسن الماوردي، أدب الدين والدنيا. تحقق: مصطفى السقا، دار الكتب العلمية، لبنان.

2-اندرية جاك ديشن، استيعاب النصوص وتأليفها. تر: هيثم لمع، ط: 1، المؤسسة الجامعية للدراسات والطبع والنشر، لبنان، 199 .

3-جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياها. مؤسسة الثقافة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية.

4- الجاحظ، البيان والتبيين. تحقق: عبد السلام هارون ج: 1، ط: 2، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، القاهرة: 1919

5- رافع النصير الزغلول، وعماد عبد الرحيم الزغلول. علم النفس المعرفي. دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة. 6- سراب بن الصيد بورني وآخرون، دليل كتاب السنة الخامسة ابتدائي. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

7- سراب بن الصيد بورني وآخرون، دليل كتاب السنة الثالثة. الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر 2017/2018.

8- سراب بن الصيد بورني وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الرابعة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017/ 2018.

9- عبد الرحمن طعمة، البناء العصبي للغة. دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط: 1، الأردن: 2016

10- عبد الله بن المقفع، الأدب الكبير. تحقق: محمد حسن المرصفي، مؤسسة هنداي للتعليم والثقافة.

11- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها. المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2010.

12- اللجنة الوطنية للمناهج، دليل كتاب اللغة العربية السنة الثانية ابتدائي. ديوان المطبوعات المدرسية.

13- اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية. الجزائر، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2016.

14- اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج التعليم الابتدائي. الجزائر: 2016، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

15- ماهر شعبان عبد الباري، مهارات الاستماع النشط، ط: 1، دار المسيرة، الأردن، 2011.

قائمة المراجع باللغة الأجنبية

16-Corine weber, pour une didactique de l'oralité. Didier, Paris : 2013.

17- Christian Dumais, L'enseignement explicite des stratégies d'écoute. Québec français, Numéro 164, hiver 2012: <https://id.erudit.org/iderudit/65894ac>

18-Direction générale de l'enseignement scolaire. Qu'est-ce que l'écoute? eduscol.education.fr/école, Août 2007-04 تاريخ الدخول 2025-10

19-Fouad Mokadem, Conception des taches d'enseignements d'écoute et de compréhension oral par les enseignants des classes d'accueil primaire : un portrait des pratiques. Mémoire, de la maîtrise en didactique des langues secondes. Université du Corine weber, pour une didactique de l'oralité. Didier, Paris : 2013..

20-Jean-Pierre Cuq et Isabelle Grucca, Cours de didactique du français langue étrangère et seconde. Presse universitaire de Grenoble, France : 2005.

21-Marie-José Gremmo, Henri Holec, La compréhension orale : un processus et un comportement. Revue Le français dans le Monde, Recherche et Application N spécial Fév./Mars1990,

22-Michael Rost, Teaching and Researching Listening. Second edition: 2011. Pearson, United Kingdom

23-Nancy Allen, Verbalisation de Stratégies de compréhension orale dans des projets d'écoute en français langue d'enseignement par des élèves du 3eme cycle du primaire. Thèse de doctorat, 2017, université du Québec outaouais

24-Robert Galisson, Dictionnaire de didactique des langues. Hachette, 1976,